

80 باب أخلاق المقرئ إذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ماذا

ينبغي له أن يتخلق به

محمد المعيوف

اسباب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرأ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به. قال رحمه الله ينبغي لمن علم علمه الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله تعالى يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن - [00:00:00](#) وعلمه فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وفي نفسه ويتواضع لمن يلقيه القرآن. ويقبل عليه اقبالاً جميلاً. وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقيه ما يصلح لمثله - [00:00:20](#) واذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير والحدث والغني والفقير فينبغي له ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف كان يريد الله عز وجل بتلقيه القرآن ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه التواضع للغني والتكبر على الفقير بل يكون - [00:00:40](#) لمجلسه متعاطفاً عليه. يتحجب الى الله عز وجل بذلك. ويتأول فيه ما ادب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب للفقراء ولا تعد عينك عنهم اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه - [00:01:00](#) وسلم ان يدني منه مجلسهم وان يرفعهم على من سواهم من الفقراء فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سأله لا لانه اراد الدنيا ولكن انه يتألفهم على الاسلام فارشد الله نبيه صلى الله عليه وسلم على اشرف الاخلاق عنده فامرهم ان يقرب الفقراء وينبسط اليهم - [00:01:20](#) اصبر عليهم وان يبعد الاغنياء الذين يميلون الى الدنيا. ففعل صلى الله عليه وسلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم يتأدب به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله بذلك. وانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما - [00:01:40](#) يتقرب به الى الله عز وجل يقرئ لله عز وجل ويقتضي ثوابه من الله لا من المخلوقين. واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ من صغير او حاجة او كبير ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقيه من سورة البقرة يعتبره بان يعرف ما معه من - [00:02:00](#) او اكثر مما يؤدي به صلاة ويصلح اي اي يؤم به في الصلوات اذا احتيج اليه فان كان فان كان يحسنه وكان تعلمه في الكتاب اصلح من لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤدي به فرائضه ثم - [00:02:20](#) ابتدئوا فيلقنوا من سورة البقرة واحب لمن يلقي اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ على من يقرأ عليه ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. فالبصري فالبصري فبالبحري ان ينتفع به من يقرأ عليه. وكذا ينتفعه - [00:02:40](#) وايضا ويتدبر ما يسمع من غيره وربما كان سماعه للقرآن من غيره له فيه له فيه زيادة منفعة واجر عظيم ويتأول اقبلوا قول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا لو انصتوا لعلكم ترحمون. فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركنه - [00:03:00](#) الرحمة من الله وكان انفع للقارئ عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود اقرأ علي. قال فقلت يا قال رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري واحب لمن كان يقرئ ان لا الا يدرس عليه وقت - [00:03:20](#) الدرس الا واحد ولا يكون ثان معه. فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا بأس ان يلقي الجماعة. وينبغي لمن قرأ القرآن فخطأ فخطأ فيه القارئ فخطأ فيه القارئ او غلط الا يعنفه وان يرفق به ولا - [00:03:40](#) عليه ويصبر عليه فاني لا امن ان يجفو عليه فينفر عنه وبالحري الا يعود الى المسجد. وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه. ثم اقول انه ينبغي لمن كان يقرأ - [00:04:00](#)

القرآن لله جلت عظمته ان يصون نفسه عن استقصاء عن استقصاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن والا يستخدمه ولا ويكلفه حاجة يقوم فيها. واختار له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا يقرأ عليه. واحب له ان يصون القرآن عن ان تقضى له - [00:04:20](#)

الحوائج فان عرضت له حاجة سأل مولاه الكريم قضاءها فاذا ابتدأه احد من اخوانه من غير مسألة منه فقضاها له الله اذ صانه عن المسألة والتذلل لاهل الدنيا واذ سهل الله له قضاءها ثم يشكر لمن اجري ذلك على يديه فانها - [00:04:40](#)

هذا واجب عليه وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة. ان شاء الله تعالى عن الحسن ابن الربيع البوراني قال كنت انا قال كنت عند عبد الله ابن ادريس فلما قمت قال ليس العن سعر - [00:05:00](#)

فلما فلما مشيت ردني فقال لي لا تسأل. فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسأل من يسمع مني الحديث قال قال خلف ابن تميم مات مات ابي وعليه دين فاتيتم حمزة الزيات فسألته فسألته ان يكلم - [00:05:20](#)

وصاحب الدين ايد عن ابي من دينه شيئا. فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ علي القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ القرآن الماء وعن عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد - [00:05:40](#)

من الناس الى الخليفة فمن دونه وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه. قال عبدالرحمن بن شبل قال رسول الله صلى الله عليه اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه. ولا تأكلوا بي ولا تستكثروا. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:06:00](#)

من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه ما يبتغي به. احسن الله اليكم. من تعلم علما مما يبتغي وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة. لم يجد عرف الجنة - [00:06:20](#)

يوم القيامة والاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا النصيحة لاهل القرآن بان لا يبطل سعيهم اي انهم طلبوا به شرف الدنيا حرموا شرف الآخرة اذ بذلوه لاهل الدنيا طمعا في دنياهم اعاد الله حملة القرآن من ذلك. فينبغي لمن جلس يقرئ المسلمين ان يتأدب - [00:06:40](#)

بادب القرآن يقتضي ثوابه من الله يستغني بالقرآن عن كل احد من الخلق. متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله جل عظمته. نعم هنا اشار الى ما ينبغي ان يكون عليه المعلم - [00:07:00](#)

الانسان يا اخواني اذا تعلم القرآن فينبغي له ان يعلم هذه زكاة العلم الذي علمه الله وتفضل به وانعم عليه فانه اذا علم يا اخوان فلعل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لهم في هذا التعليم - [00:07:17](#)

يحوز الخيرتين خيركم من تعلم القرآن انظروا كيف بدأ بالتعلم تعلم اولاً كثير من الاخوان اذا تعلم وقرأ وحفظ انتهى انتهى خلاص لا ينبغي له ان يكون له نصيب - [00:07:39](#)

تعليم وينبغي له اذا علم ان يحرص يا اخوان على ان يكون تعليمه نافعا مفيدا وان يحرص على تأليف الناس والا ينفرهم ولا يشدد عليهم ويضيق عليهم في حديث معاوية ابن حكم المخرج في صحيح مسلم - [00:07:54](#)

انه صلى ذات يوم وكان يعلم ان الكلام في الصلاة قد نهى عنه فعتس رجل فشتمه قال فجعلوا يرمقوني ابصارهم فقلت وا تكل ام اياه ما بالكم تنظرون الي قال فلما رأيتهم يصمتونني لكنني سكت - [00:08:19](#)

فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاني قال فبابي هو وامي والله ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن منه بابي هو وامي والله ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن منه - [00:08:44](#)

ولن يرى بعده الى يوم القيامة معلما احسن من رسول الله قال والله ما ضربني ولا شتمني ولا كهربي لكن قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الادميين - [00:09:01](#)

انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن وكما قال صلى الله عليه ما ضربني ولا شتمني ولا كهربي وكأنه ينظر لاحوال الناس وان الناس اذا اخطأ عندهم احد لا لن يسلم من احد هذه الامور الثلاث - [00:09:13](#)

من مظر او شتم او يقهره بكلام او ما اشبه ذلك المتأكد على معلم القرآن ان يكون قدوة للمتعلم وان يحرص يا اخواني على حسن تعليمه واتقانه وان يحرص على اخلاصيته يا اخوان المحك النية بس - [00:09:30](#)

إذا هو اخلص في هذه النية وجاهد نفسه في الاخلاص. فلعل الله سبحانه وتعالى ان ينفعه وان ينفع به فينفع فيما تعلم وينتفع فيما يعلم وقد ذكر هنا جملة من الاداب والامور - [00:09:50](#)
التي تنبغي مراعاتها عند تعليم كتاب الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم - [00:10:08](#)